

المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق
معهد الأناضول الألماني بدمشق

ستيفن ليدر ياسين محمد سواس مأمون الصاغرجي

معجم السماعات الدمشقية
قناة C

صور المخطوطات

المنتخبة من سنة ٥٥٠هـ إلى ٧٥٠هـ / ١١٥٥ إلى ١٢٤٩م

44€00

دمشق

٢٠٠٠

INSTITUT FRANÇAIS D'ÉTUDES ARABES DE DAMAS
DEUTSCHES ARCHÄOLOGISCHES INSTITUT IN DAMASKUS

Stefan LEDER
Yāsīn Muḥammad al-SAWWĀS
Ma'mūn al-ŞĀĠARĠĪ

RECUEIL DE DOCUMENTS

fac-similés
des certificats d'audition à Damas
550 - 750h. / 1135 - 1344

MU'ĠAM
AL-SAMĀ'ĀT AL-DIMAŞQIYYA

DAMAS
2000

معجم السماعات الدمشقية

صور المخطوطات

المنتخبة من سنة ٥٥٠ إلى ٧٥٠ هـ / ١١٥٥ إلى ١٢٤٩ م

المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق
معهد الأبحاث الألماني بدمشق

ستيفن ليدر ياسين محمد سوّاس مأمون الصّاعغري

معجم السماعات الدمشقية

صور المخطوطات

المنتخبة من سنة ٥٥٠هـ إلى ٧٥٠هـ/١١٥٥ إلى ١٢٤٩م

المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق

ص ب ٣٤٤ دمشق، سورية

هاتف : ٣٣٣٠٢١٤ (٩٦٣ ١١)

فاكس : ٣٣٢٧٨٨٧ (٩٦٣ ١١)

www.univ-aix.fr/ifead

ifead@net.sy

رقم المطبوعة 185

الترقيم الدولي ISBN 2-901315-61-5

دمشق

٢٠٠٠

المقدمة

هذا الكتاب يحتوي على صور المخطوطات لجميع السماعيات الواردة في كتاب (معجم السماعيات الدمشقية) الذي صدر في المعهد الفرنسي سنة ١٩٩٦ م. كان غرضنا منذ البداية أن نقدم صور نصوص السماعيات مع تحليلها في الفهارس، ولكن لم تكن الطريق مهيأة لنا لتحقيق هذا الغرض في ذلك الوقت، وأما اليوم وبعد أن أتيح لنا في هذا الكتاب تصوير الـ (٥٢٤) ورقة المتقاة من مخطوطات عديدة في دار الكتب الظاهرية، من مجاميعها ورسائلها؛ والتي كانت لنا أصولاً اعتمدناها، فإن هذه الوثائق تتوافق مع ترتيب السماعيات المحللة في كتاب المعجم المذكور وتشكّل بمجموعها ملحقاتاً مكملاً له. وقد أنجز هذا العمل بتعاون ودعم من قبل مكتبة الأسد الوطنية بدمشق. وهذه الصور حافظت على مقاييس الأصول المخطوطة باستثناء بعضها القليل، وقُدمت بأقصى درجات الوضوح الذي أمكنته معالجة الماسح الضوئي (scanner).

تسمح هذه الوثائق لمن يدرسها تحقيق المعلومات المعروضة المحللة في المعجم من جهة، ويجد الباحث فيها نوعاً من المواد والبيانات التي يكاد ألا يعثر عليها في غيرها من جهة أخرى. وزيادة على ما سجل في قائمة الوثائق المخطوطة من كتاب المعجم (ص ٢٥-١٤٥) تُعطي هذه الصور لـ (طباق السماع) أسماء جميع الحاضرين في كل مجلس، والمحصى عددهم في القائمة المذكورة؛ وبطبيعة الحال فقد وردت جميع الأسماء المذكورة في الفهرس التحليلي للمعجم (ص ١٤٩-٦٤٤) فإذا أراد الباحث التعرف - مثلاً - على مجالس حضرها القاسم بن يوسف، علم الدين البرزالي (ت ٧٣٩) وهو أحد العلماء المشهورين الذين ورد لهم العديد من السماعيات في المعجم (ص ٤٧٣-٤٧٤) فإنه يعود إلى هذه السماعيات المذكورة في الوثائق ليطلع على من شاركه الحضور في تلك المجالس سواء كان فيها مستمعاً أو قارئاً أو كاتب الطبقة، أو شيخاً مسمعاً، وأمثال ذلك كثير.

وتكشف صور السماعيات أيضاً عن خطوط بعض المؤلفين المشهورين مثل البرزالي المذكور، وجمال الدين يوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢هـ)، و عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ)، وتقي الدين ابن تيمية أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨هـ) وغيرهم، والتي أشرنا في فهرس الأعلام التحليلي من المعجم إلى السماعيات التي قاموا بتدوينها. ومن السهل للقارئ أن يرجع إلى صورة السماع المعين في مجموعة هذه الوثائق ليطلع على تلك الخطوط. وتسهيلاً للرجوع إلى تلك السماعيات أثبتنا في أعلى اللوحات أرقام المخطوطات (وغالبا من المجاميع) والنصوص (الرسائل) والسماعات حسب ورود أرقامها في الفهارس التحليلية للمعجم؛ وزيادة في السهولة لعملية البحث عن السماعيات في كل لوحة وضعنا بجانب أول كل سماع رقمه الدال عليه ضمن دائرة صغيرة.

إضافة إلى ذلك فإن هذه الصور الواردة في هذه الجزء أصبحت مرجعاً جديداً بعد أن توقرت لها الدقة الفنية التي كنا نتوخاها لعملنا السابق إذ استخرجت فهارس المعجم من الميكروفيشات المصورة قديماً، والتي حملت معها قدراً غير قليل من التشويه، وخاصة أن كثيراً من المخطوطات مصابة بالرطوبة وآفات أخرى؛ لم يوفر ذلك كلّه لخطوط السماعيات المطلوب الذي يساعد على التحليل الدقيق؛ لذلك أفاد الرجوع إلى هذه الصور في طور إعدادها للنشر بعض التصحيحات والإضافات التي تم تسجيلها في ملحق هذا الجزء.

إن السماع يوثق الرواية التي هي من خصائص الحضارة الإسلامية، وكان هذا التوثيق فاشياً في القرن السادس والسابع والثامن بكثرة في دمشق. وللرواية وظائف مهمة عديدة، من بينها: إذاعة الحديث النبوي بقراءة الكتب أمام المستمعين، ونقل النصوص بإشراف الشيخ

المسمع وعرض النسخ عليه، والحصول على الرخصة لرواية النص (بحق سماعه فيه). وتبين لنا وفرة مجالس الرواية في تلك الفترة أن غايتها ليست محدودة بتأمين الرواية الصحيحة للعلماء المختصين، بل أصبحت هذه المجالس عادة منتشرة تعبر عن الاعتزاز بأدب الحديث ونشره من قبل سكان دمشق وعلمائها.

وهذه الوثائق تفيد كذلك في دراسة الجوانب الاجتماعية المتضمنة لهذا النوع من الرواية والتي اشترك فيها العلماء والعامّة. ولا بد لمن يدرس روح هذا العصر وظروفه التاريخية من الاهتمام بما تحتوي هذه النصوص المروية في المجالس من العلم والمعرفة، فإن مجالس السماع ذاتها تتيح له البحث في سيرة الأشخاص الحاضرين في مجالس السماع، مع توضيح صلاتهم العائلية والعلمية وإقبالهم على السماع والرواية والتحديث. كما تظهر الوثائق أيضاً معلومات تخص أماكن المجالس التي يتعلم منها الباحث شيئاً عن تنظيم التدريس ومجالس الرواية داخل المدارس وخارجها.

تم إنجاز هذه المجموعة من صور السماعيات بدعم من مؤسسة (فريتس توسن) الألمانية وجامعة (مارتن لوثر) في مدينة هالة. أما عملية الطباعة فقد اشترك في تمويلها المعهد الألماني لعلم الآثار إلى جانب المعهد الفرنسي بدمشق.

وفي الختام نتوجه بالشكر إلى كل من ساهم بنصيحته وجهده لإنجاز هذا العمل؛ ونخص منهم السيدة سراب أناسي للتشجيع والمساعدة اللذين لقيناها من قبل في تنفيذ هذا المشروع، والمصور السيد زياد الست الذي قام بمهمته الفنية بكثير من الصبر والمهارة، ونكرر شكرنا إلى إدارة مكتبة الأسد لمساعدتها الطيبة في إعادة تصوير المخطوطات. ونزجي شكرنا الخالص إلى مدير المعهد الفرنسي السيد دومينيك ماليه لاستقباله هذا المجلد ضمن سلسلة المنشورات التابعة للمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

دمشق ٢٩/٣/٢٠٠٠

ستيفن ليدر ياسين محمد السواس مأمون الصاغري

صور المخطوطات

لمعجم السماعيات الدمشقية

RECUEIL DE DOCUMENTS

fac-similés
des certificats d'auditions à Damas

MU'ĜAM
AL-SAMĀ'ĀT AL-DIMAŠQIYYA

INSTITUT FRANÇAIS D'ETUDES ARABES DE DAMAS
DEUTSCHES ARCHÄOLOGISCHES INSTITUT IN DAMASKUS

Stefan LEDER
Yāsīn Muḥammad al-SAWWĀS
Ma'mūn al-ṢĀĠARĠĪ

RECUEIL DE DOCUMENTS

fac-similés
des certificats d'audition à Damas
550 - 750h. / 1135 - 1344

MU'ĠAM
AL-SAMĀ'ĀT AL-DIMAŠQIYYA

Institut Français d'Études Arabes de Damas
B.P. 344 - Damas - Syrie
Téléphone : (963 11) 33 30 214
Télécopie : (963 11) 33 27 887
www.univ-aix.fr/ifead
ifead@net.sy

Cet ouvrage
a été composé
par la cellule des publications de l'IFEAD,
phot gravé par AL CHARIF CENTRE
et achevé d'imprimer par ALEF BA AL-ADIB

(imprimé en Syrie - juin 2000)

P.I.F.D. 185
I.S.B.N. 2-901315-61-5

DAMAS
2000

INTRODUCTION

Ce volume contient les fac-similés de tous les certificats d'audition, qui ont été recensés et traités dans le *Mu'ğam al-samā'āt al-dimašqiyya* paru dans les publications de l'IFEAD en 1996. Pour ce second volume, il a fallu photographier et traiter, en vue de leur publication, 524 feuillets de différents manuscrits, dont la plupart extraits de « recueils » (*mağāmī'*), du Dār al-Kutub al-Zāhiriyya. Cette entreprise n'aurait pas été possible sans la coopération de la Bibliothèque Nationale Syrienne (Maktabat al-Asad). Les illustrations correspondent à la taille initiale des originaux et représentent une reproduction de l'écriture aussi nette et contrastée que possible.

Grâce à cette reproduction des documents originaux du *Mu'ğām*, il est désormais possible de vérifier dans les textes les informations figurant dans les registres. De plus, cette reproduction des manuscrits fournit un type de renseignements qui n'existent ni dans les index des noms de personnes et de noms géographiques, ni dans les informations propres aux documents : les certificats permettent de savoir quels sont les auditeurs qui se sont retrouvés au même moment à l'occasion d'une lecture déterminée. Les fac-similés de ces documents montre également l'écriture de quelques savants et auteurs connus, comme par exemple Ibn Taymiyya (m. 728/1328), 'Alam ad-Dīn al-Qāsim b. Muḥammad al-Birzālī (m. 739/1339), Ğamāl ad-Dīn Yūsuf b. 'Abd al-Raḥmān al-Mizzī (m. 742/1341) et d'autres encore.

Les illustrations qui sont publiées dans ce volume représentent aussi pour nous qui avons compilé le *Mu'ğam* une nouvelle base de travail. Nous n'avons jamais disposé auparavant de photographies d'une telle qualité. Les index du *Mu'ğam* avaient été créés sur la base de microfiches produites il y a plusieurs années, c'est la raison pour laquelle les textes, en partie endommagés par des taches d'eau et autres macules, ne pouvaient pas toujours être déchiffrés avec la netteté requise. En conséquence, la comparaison des indications, données dans la liste de manuscrits et documents étudiés (*Mu'ğam* p. 25-145), avec les photos existantes a permis de procéder à un certain nombre de corrections et de compléments qui sont reproduits en annexe.

Les certificats d'auditions témoignent de la procédure de *riwāya*, caractéristique de la transmission du savoir dans la culture islamique. Cette transmission combine la représentation verbale du texte, la correction et l'approbation d'une copie par le maître et l'autorisation de la

reproduction de textes¹. En ce qui concerne un grand nombre de lectures enregistrées entre les années 1155 et 1349, âge d'or de l'étude de la Tradition à Damas, l'attestation d'une forte participation publique à cette activité est remarquable. Il est clair que les séances de lectures à voix haute n'avaient pas seulement pour vocation d'assurer une transmission correcte et maîtrisée, mais qu'elles servaient aussi à honorer et à diffuser les textes de *ḥadīṭ*. Comme peu d'autres sources d'informations peuvent le faire, les certificats d'audition permettent d'étudier les aspects sociaux de cette culture particulière de la science, marquée par la dévotion à l'étude de la Tradition et à sa transmission². Bien entendu, le contenu des textes lus est important et doit servir de référence si l'on veut comprendre le monde de l'érudition religieuse de cette époque. Les certificats eux-mêmes laissent cependant entrevoir les choses sous un angle différent. Ils mettent en lumière quelques aspects biographiques des personnes concernées, contiennent des informations détaillées relatives aux grandes familles et renseignent sur les relations entre collègues, entre maîtres et élèves. Grâce aux indications qu'ils donnent sur les lieux de ces séances de lecture, ils révèlent en plus les dimensions institutionnelles et privées de l'étude de la Tradition.

En principe, chaque page de manuscrit porte plusieurs *samā'āt*. Dans les reproductions, les références des manuscrits, des textes individuels (*rasā'il*) et des certificats (*samā'āt*) sont indiquées en tête de chaque page. Ces indications sont conformes aux informations données dans la première partie du *Mu'ğam* (pages 25 à 145). Pour faciliter la recherche des certificats, la numérotation des *samā'āt* est portée dans la marge.

La réalisation de ce projet à été rendue possible grâce au financement de la fondation Fritz-Thyssen et l'Université Martin-Luther de Halle-Wittenberg. Les frais d'impression ont été pris en charge par l'Institut Allemand d'Archéologie et l'Institut Français d'Études Arabes de Damas. Nous remercions ici ces institutions de leur contribution décisive à notre projet. Nous remercions également Sarab Atassi, secrétaire scientifique à l'IFEAD, pour son aide précieuse et ses conseils ; Ziyad al-Sitt, photographe, pour s'être acquitté de sa tâche avec beaucoup de patience et d'habileté ; les responsables de la Bibliothèque Assad pour l'aide qu'ils nous ont apportée au cours des séances de photographie de manuscrits. Enfin nos remerciements les plus chaleureux vont à l'Institut Français d'Études Arabes et à son directeur Monsieur Dominique Mallet, pour la publication de ce volume complémentaire du *Mu'ğam al-samā'āt al-dimašqiyya*.

1- Pour une introduction à la terminologie arabe concernée, voir : Jacqueline Sublet, « Le modèle arabe. Éléments de vocabulaire », Nicole Grandin, Marc Gaborieau (éditeurs), « Madrasa. La transmission du savoir dans le monde musulman », Paris (édition Arguments) 1997, pp. 13-27 ; voir aussi *riwāya* dans « Encyclopédie de l'Islam » 2^e éd. Vol. VIII, pp. 563-565.

2- Voir, par exemple, S. Leder, « Charismatic scripturalism-The Ḥanbali Maqdisis at Damascus », *Der Islam* 74 (1997), pp. 279-304.

EINLEITUNG

Dieser Band enthält die Faksimile-Wiedergabe aller Hörerzertifikate, die im *Mu'ğam as-Samā'āt ad-Dimašqīya* erfasst und ausgewertet wurden. Der Forschung neue Quellen bereitzustellen, ist das wichtigste Fundament historischen Arbeitens, doch hat unser Vorhaben, neben die analytischen Indices des *Mu'ğam* die Wiedergabe der Dokumente zu stellen, mehr Zeit zur Verwirklichung benötigt, als ursprünglich gedacht. Für diesen Band wurden 524 folia aus verschiedenen Handschriften, zumeist aus Sammelhandschriften (*mağāmi'*) und ihren Einzeltextrn (*rasā'il*), des Dār al-Kutub az-Zāhiriya fotografiert und für die Veröffentlichung vorbereitet. Dieses Unternehmen wäre ohne die kooperative und gastfreundliche Haltung der Syrischen Nationalbibliothek, Maktabat al-Asad, nicht möglich gewesen. Die hier wiedergegebenen Abbildungen entsprechen mit ganz wenigen Ausnahmen der Größe der Originale und bieten das Schriftbild in der bestmöglichen Schärfe und Kontraststärke, die uns durch Photographie und anschließende Aufnahme durch den Scanner erreichbar waren.

Mit dieser vollständigen Dokumentation des *Mu'ğam* wird nicht nur ermöglicht, die in den Registern enthaltenen Angaben in den Texten nachzulesen. Die Wiedergabe der Handschriften liefert auch eine Art von Auskunft, die dort weder in den Personen- und Ortsnamenindices, noch in den Angaben zu den Texten und Dokumenten enthalten ist: Aus den Zertifikaten lässt sich entnehmen, welche Hörer bei einer bestimmten Lesung zusammen anwesend waren. Man kann jetzt nicht nur nachvollziehen, in welchen Lesevorträgen zum Beispiel Ġamāl ad-Dīn Yūsuf ibn 'Abdarrahmān al-Mizzī (st. 1341), einer der bekannten Gelehrten (siehe *mu'ğam* S. 473f.), den Vorsitz führte, als Vorleser diente oder als Zuhörer anwesend war; dem Text der Zertifikate ist auch zu entnehmen, mit welchem Personenkreis er bei diesen Lesungen zusammen war. Die Abbildungen in diesem Band geben zudem die Handschriften einer Reihe bekannter Autoren, wie z. B. von al-Mizzī, oder von 'Alam ad-Dīn al-Birzālī (st. 1339), Ibn Taimīya (st. 1328) und anderen wieder. Da im Personenregister des *Mu'ğam* (S. 149-646) festgehalten ist, in welchen Lesevorträgen die betreffenden Personen als *kātib aṭ-ṭabaqa* wirkten, lassen sich die zugehörigen Dokumente in dieser Sammlung rasch auffinden. Über den Nachweis der Handschrift einzelner Autoren hinaus bieten die Abbildungen wertvolle Materialien zur arabischen Paläographie.

Die vorliegenden Abbildungen stellen selbst für uns, die Bearbeiter der Dokumente eine neue Arbeitsgrundlage dar; denn Photographien von dieser Qualität standen für unsere Arbeit zuvor nicht zur Verfügung. Die Indices des *Mu'ğam* sind auf der Grundlage einer älteren Microfiche-Verfilmung entstanden, welche das schwer lesbare und zum Teil durch Wasserflecken und andere Schäden beeinträchtigte Schriftbild nicht immer in optimaler Klarheit wiedergeben konnte. Der Vergleich der Photographien mit den Angaben, die in der Aufstellung der Handschriften und Dokumente (*Mu'ğam* S. 24-145) enthalten sind, hat eine Reihe von Korrekturen und Ergänzungen ermöglicht, die in den Anhang aufgenommen sind.

Hörerzertifikate dokumentieren die für der islamischen Lehrbetrieb typische Verfahrensweise der Überlieferung (*riwāya*), in der die Überprüfung von Abschriften in der Lesung, mündlicher Vortrag und die Autorisierung der Weitergabe von Texten zusammenwirken.¹ In Damaskus wurde im Zeitraum zwischen 1155 bis 1349 u. Z. eine große Zahl von Lesungen, an denen nicht nur Spezialisten, sondern zahlreiche Laien an den Sitzungen Laien teilnahmen, auf den Handschriften notiert. Sie lassen deutlich werden, dass sie nicht nur die Aufgabe hatten, eine korrekte und kontrollierte Überlieferung zu gewährleisten, sondern auch dazu dienten, die Texte der Ḥadīṭ-Literatur durch den Lesevortrag zu ehren und zu verbreiten. Wie kaum eine andere Quelle erlauben die Hörerzertifikate, die gesellschaftlichen Aspekte dieser besonderen, von Inhalt und Verfahrensweisen des Traditionswesens geprägten Wissenskultur zu studieren.² Selbstverständlich ist die in den Texten behandelte Materie zu bedenken, wenn man die Bedeutung der Lesevorträge für die Ḥadīṭwissenschaft und religiös geprägte Vorstellungswelt der Zeit studiert. Die Zertifikate selbst jedoch lassen einen anderen Blickwinkel zu. Sie beleuchten Aspekte der Biographien der beteiligten Personen, geben Auskunft über ihre Familien und lassen ihre Beziehungen zu Lehrern, Schülern und Kollegen erkennen. Den Angaben zu den Orten der Lesungen lassen sich zudem Hinweise auf die privaten und institutionellen Dimensionen des Überlieferungswesens entnehmen.

Viele der hier wiedergegebenen Seiten aus den Handschriften enthalten mehrere Hörerzertifikate. Die Kopfzeilen geben jeweils die Numerierung der Handschriften, der Einzeltexte und der *samā'āt* an, so wie sie in der Aufstellung der Quellen und Zertifikate im *Mu'ğam* ausgewiesen sind. Auch die Abfolge der abgebildeten Seiten folgt der dort dargelegten Anordnung. Um das Auffinden der Hörerzertifikate auf den abgebildeten Seiten zu erleichtern, wird zusätzlich die Numerierung jedes Zertifikats auf dem Seitenrand neben der ersten Zeile des Dokuments notiert.

Die Herstellung dieses Bandes wurde gefördert durch die Fritz-Thyssen-Stiftung und die Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg. Die Drucklegung haben das Deutsche Archäologische Institut und das Institut Français bezuschusst. Neben diesen Förderern gilt unser Dank allen, die uns mit Rat und Tat beiseite standen. Für unser Vorhaben, zahlreiche Handschriften

zu photographieren, waren der Rat und die Unterstützung von Frau Sarab Atassi, secrétaire scientifique am IFEAD, von großem Wert. Der Photograph, Herr Ziyad as-Sitt, hat sich seiner Aufgabe mit viel Geduld und Geschick angenommen. Noch einmal sei an dieser Stelle der Direktion der Maktabat al-Asad für ihre Unterstützung bei der Herstellung der Photographien gedankt. Vorzüglicher Dank schließlich gebührt dem Institut Français d'Etudes Arabes und seinem Direktor, Herrn Dominique Mallet, für die Drucklegung dieses Ergänzungsbandes zum *Mu'ğam as-samā'āt ad-Dimašqīya*.

1- Zur arabischen Terminologie im Zusammenhang dieser Verfahrensweisen siehe auch: Jacqueline Sublet, « Le modèle arabe. Éléments de vocabulaire », Nicole Grandin, Marc Gaborieau (eds.), *Madrassa. La transmission du savoir dans le monde musulman*, Paris (Edition Arguments) 1997, pp. 13-27; zu *riwāya* siehe auch : *Encyclopaedia of Islam*, 2nd. ed. VIII, pp. 545-547.

2- Siehe zum Beispiel S. Leder, « Charismatic scripturalism - The Ḥanbalī Maqdisīs at Damascus », *Der Islam* 74 (1997), pp. <279-304.

INTRODUCTION

This volume contains facsimile reproductions of all audience certificates covered by, and evaluated in the *Mu'jam al-Samā'āt al-Dimashqiyya*. Making new sources available for research, however essential a basis of the historian's work, is not always as easily achieved. Although it was our plan from the beginning to publish reproductions of the *samā'āt*-documents, this undertaking was more difficult to realise than we had foreseen. For this volume, 524 pages from different manuscripts, most of them collection-volumes (*majāmi'*) of the Dār al-Kutub al-Zāhiriyya, have been photographed and prepared for being published. This work would not have been possible without the co-operative and hospitable stand taken by the Syrian National Library (Maktabat al-Asad). The pictures presented in this volume have, with very few exceptions, the same size of the original; the scanning of the photographs helped to reproduce the manuscripts as clearly and contrasted as possible.

The complete documentation of the *Mu'jam* does not only allow to verify the information referenced to in its indices, but also provides information not contained in there, neither in its indices of personal names and places (pp. 149-660), nor in the listing of the documents (pp. 25-145). Among other details, the *Mu'jam* points out all lectures attended by one person; the complete text of the audience certificates now reveals the names of all persons attending together a given lecture, and thus provides additional insight into the very nature of these gatherings. The facsimile reproduction also documents the original handwriting of a number of well known scholars and authors, like e.g. Ibn Taymiyya (d. 1328), 'Alam al-Dīn al-Qāsim ibn Muḥammad al-Birzālī (d. 1339), Jamāl al-Dīn Yūsuf ibn 'Abd al-Raḥmān al-Mizzī (d. 1341) and others. In more general terms, the reproduction of *samā'āt* illustrates the palaeography, and the aesthetic dimensions of these documents.

The illustrations published here offer a new basis of work also for the editors, as photographs of such quality have not been available for our work before. The indices of the *Mu'jam* have been compiled on the basis of microfiches produced previously. For technical reasons they could not always reproduce the manuscripts, which are partly impaired by water staining and other damages, with optimum clearness. Comparison of the information given in the list of manuscripts and documents of the *Mu'jam* (pp. 25-145), with the photographs at hand generated a number of corrections and addenda which are enlisted in the annex.

Audience Certificates document a method of transmission of knowledge (*al-riwāya*) which is characteristic of Islamic scholarship. It entails a particular culture of textual reproduction combining oral lecturing with simultaneous proofreading of a copy and its original, and may also serve to obtain the authority, or formal permission, for the passing on of texts.¹ As we can learn from a large amount of *samā'āt* certifying the presence of an abundant number of listeners during the period from 1155 to 1349, these lectures did not only serve the purpose of ensuring a correct and controlled transmission of texts, but also were a means to spread, and to honour, the sacred words of *ḥadīth* by reading them out in public and in private circles. The audience certificates, as hardly any other source, allow to study of the social aspects of this particular culture, centred upon the pious devotion to the study of Tradition and its transmission through the spoken word.² There can be no doubt that the contents of the texts read out have to be considered, when subject matters and methods of religious scholarship are studied in detail. The certificates, however, allow for a different perspective, as they cast light on biographies and provide with details concerning families and professional relations. In addition, the places of lectures indicated in the documents allow to draw conclusions as to the private and official dimensions of the study of Tradition practised at Damascus in that period.

The manuscripts reproduced here mostly contain several certificates on one folio. We refer to the number of the manuscript concerned, as well as the numbers of the individual text (*risāla*) and the certificates, at the top line of each page. The numbering, and the arrangement of the manuscript pages in this volume, follow the listing of the sources and certificates in the first part of the *Mu'jam*. In order to facilitate the search for certificates on the page, the numbering of each *samā'* is repeated at the side of its first line at the margin.

The compilation of this volume has been promoted by the Fritz- Thyssen-Stiftung and the Martin-Luther-Universität Halle-Wittenberg. Printing was subsidised by the Deutsches Archäologisches Institut and the Institut Français at Damascus. We thank these promoters and all those who helped us with their advice and support. Mrs. Sarab Atassi encouraged the project from the beginning and helped to make it become true. The photographer, Mr. Ziyad al-Sitt, accomplished his task with a great deal of patience and skill. We again express our gratitude for the support we received from the Library Assad during the photographing of the manuscripts. We are particularly grateful to Mr. Dominique Mallet, Director of the Institut Français d'Etudes Arabes for the publication of this complementary volume of the *Mu'jam al-Samā'āt al-Dimashqiyya*.

1- For the Arabic terms related to these methods, see: Jaqueline Sublet, « Le modèle arabe. Éléments de vocabulaire », Nicole Grandin, Marc Gaborieau (eds.), *Madrassa. La transmission du savoir dans le monde musulman*, Paris (Edition Arguments) 1997, pp. 13-27; see also *riwāya*, *Encyclopaedia of Islam*, 2nd ed. VIII, pp. 545-547.

2- See, for instance, S. Leder, « Charismatic scripturalism - The Ḥanbali Maqdisis at Damascus », *Der Islam* 74 (1997), pp. 279-304.